

عندما يبتدىء الشعر

فى علاقة الانسان بالكون توجد تعبيرات انسانية عديدة
تعكس نوعية العلاقة وتمثل التجاوب بشكل أو بآخر ، بين الذات
والعالم . . والانسان عندما يخلق تاليفاته الخاصة انما يقرر مبدأ
أساسيا هو حتمية استحصال حقائق مهياة وبشكل فنى لتوفير مكانة
لائقة به . وحيث تتأكد ترجمة هذا المبدأ تتحول كل التصرفات
والمعارف والحدوس الى تنقيب بطولى عن جذور الاشياء ، واحتمالات
المواقف واعطاء الأجوبة لكل الاسئلة بشكل جائز أو مؤجل .

ان البحث عن الحقائق هو بالاساس اقرار بوجود مجاهيل
كثيرة . ان التعميمات والأسرار وسيولة الاشياء ومساائل المصير ،
تفرض على الانسان أن يختار سبلا متعددة فى بحثه الجاد هذا .
وهنا تتعين وضعيتان انسانيان تماما . فالانسان يغير عالمه بفعل
من استعمال أدواته المتجددة لغرض أن يستوفى شروط الحياة
الأكثر اشراقا ، وهو ايضا يتغير ضمن كل هذه العملية . وانطلاقا
من وضعية الانسان هذه فى بحثه وتغيره وتجلياته يبدو الشعر
كلغة جديدة يتفاهم بها الانسان مع نفسه أو مع العالم .

ان كون العالم حاملا لغرائب كبره وملغما فى منحنيات عديدة
وكون الانسان نفسه بشدودا بين أططاب كثيرة تتنازع ذاته ، انما